

سيادة المطران بولس مطر يقدم كتاب "عندما يمرّ المسيح" للقديس خوسيماريّا

سيادة المطران بولس مطر يقدم
كتاب "عندما يمرّ المسيح"
للقديس خوسيماريّا دي بلاغير

2009/01/30

بمناسبة صدور كتاب "عندما يمرّ
المسيح" للقديس خوسيماريّا دي
بلاغير، باللّغة العربيّة، ترأس المطران

مطر، راعي أبرشيّة بيروت المارونيّة،
حفل تقديم الكتاب في قاعة
المحاضرات لمبنى قدامى الحكمة.
الكتاب مجموعة من العظات، أُلقيت
بمناسبة مختلف الأعياد الليتurgiّة. وقد
أشار المطران مطر في مداخلته:
"الكاتب يذكّرنا بأنّ القداسة وإن كانت
تكتسب في الحياة اليوميّة فهي لن
تتحقّق بالميوعة واللامبالاة بل عن
طريق اليقظة والحسّ بالمسؤوليّة....
فالمسيحيّون هم المكملون لعمل
الرّسل وإنّ ما يحفظهم في طريق الرّب
سيكون قبول الكلمة في كلّ حين
والتّزوّد بالأسرار الإلهيّة بتواتر". صاحب
السيادة ذكر بحقيقة جوهريّة أخرى في
الإيمان المسيحي، كانت في الوقت
عينه من تعاليم القديس خوسيماريّا
الدائمة طوال حياته، وقد أشار إليها في
كتابه: "طريق المسيحيّ ليست مجرد
نزهة بل هي صراع وهي انتصار يؤدّي
بنا إلى نشر عبير المحبّة. ومن هنا ندرك
أنّ الإنتصار يمرّ عبر الصليب والتّضحية

مع المسيح المصلوب والقائم من الموت".

ومن الجدير ذكره أنّ القدّيس خوسيماريّا، هو مؤسس "عمل الله"، حبريّة شخصيّة في الكنيسة الكاثوليكيّة، رسالتها تحفيز الوعي العميق لدى الأشخاص بأنّ "القداسة هي دعوة عامة للمؤمنين وليست دعوة مخصّصة للمكرّسين. وهي تتحقّق عبر الحياة اليوميّة والقيام بالواجب الملقى على عاتق كلّ إنسان، فهذا الواجب هو بذاته طريق إلى القداسة"، دائماً حسب تعابير المطران مطر.